

قرى الضيف

فما كان بأسرع من أن كانت الدائرة على هذا القائد وخرج الامر على ما اشار به المهلبى

ومما يستحسن في هذا المعنى قول ابن المعتز في وصف خادم من الطويل .

(عجت لتأمير الرجال مقرطقا ... ينوء بخصر في القباء هضم) .

(يذكر عزاب الجيوش إذا بدا ... بخذ كعاب أو بمقلة ريم) - الطويل - .

وذكر الصابي أن أبا عيينة المهلبى الذى استفرغ نسيبه في صاحبه دنيا من عمومة الوزير وكان المهلبى يحفظ أكثر أشعاره ويتأسف على ما فاته من زمانه فمن قوله من الكامل .

(إني وصلت مفاخري بأب ... حاز الفخار وطاول العليا) .

(وأجاب داعيه وخلفني ... وحديثه فكأنما يحيا) .

(وتلوت عمي في تغزله ... وشربت ريا من هوى ريا) .

(فكأنني هو في صبايته ... وكأنه في حسنها دنيا) - الكامل - .

وقوله لما تقلد الوزارة من الطويل .

(لقد طفرت والحمد □ منيتي ... بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى) .

(وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته ... من الارض واستقررت في الرتبة العليا) .

(وعاينت من شعر العينى حلة ... تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا)